

بيان صادر عن سوليدا

٢٠٠٠/١٢/٣٠

وافق مجلس الوزراء اخيراً على تشكيل لجنة للتحقيق في ملفات المفقودين اثناء الحرب من دون ذكر المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية في فترات الحرب وفتره ما بعد تثبيت السلم الاهلي ووسط سلطة الدولة على الارض اللبنانية. وجاء الاعلان مخيباً للامال المعقدة على السلطة الاجرائية للبحث في طلبات المواطنين الذين يزورون ابناءهم ويملكون معلومات اكيدة عن وجودهم في السجون السورية. بالحكم على الأجواء السائدة لتشكيل اللجنة، فان مجلس الوزراء لم يراع الشروط المطلوبة لفاعليتها وحيادها. واللجنة لن تتمتع بالمواصفات الاساسية، وستكون نسخة منقحة عن اللجنة التي شكلت في عهد الرئيس سليم الحص في ٢١ كانون الثاني ٢٠٠٠ لقد اصبح واضحاً الان ان الدولة لا ترغب في التعاطي مع هذا الملف الشائك جدياً وفي شكل شفاف وتسعى الى اقفاله بشتى الوسائل متجاهلة مشاعر الناس وبيئهم بوجود احبائهم احياء على قيد الحياة في غياب السجون السورية.

في ضوء ما تقدم تود "سوليد" ان توضح الآتي:

1- في مسألة الكلام والجدل حول المفردات التي لا تحمل المعنى القانوني الدقيق كالتحدث عن مفقودين او مخطوفين او معتقلين ومحكومين، نؤكد انه حسب القانون الدولي فان كل حال اختفاء لا يعرف فيها مصير الضحية تشكل جريمة "اخفاء قسري" ، وهي جريمة متداولة ومستمرة في حق الضحية وأهله ومجتمعه. ان المادة ١٨ من "الاعلان لحماية كل الاشخاص من الاخفاء القسري" تنص صراحة على ان التحقيق يجب ان يستمر حتى معرفة مصير الشخص - الضحية ولا يجوز اطلاقاً اصدار اي قانون عفو، خاص او عام، عن الافراد او المجموعات او الدول التي تمارس جريمة "الاخفاء القسري". من هنا، فالمنطق القانوني يقضي بأن كل الاشخاص المجهول مصيرهم في لبنان هم ضحايا لجريمة "الاخفاء القسري" ، سواء أكان المركب الميليشيات ام الجيش السوري ام الاجهزه الامنية اللبنانية.

2- بما ان الدولة لا ترغب، او لا تملك الجرأة على فتح ملف اللبنانيين الذين هم ضحايا "الاعتقال التعسفي" و"الاخفاء القسري" على يد القوات السورية العاملة في لبنان، وتعمل على اقفال الملف في وقت لم يصدر اي موقف سوري لافت مما تصرح به جهات لبنانية رسمية وغير رسمية عن انتهاء القضية، وبما ان مسألة اللبنانيين في السجون السورية قضية عالقة بين دولتين، نرى انه بات من الاجدى الان المطالبة بلجنة دولية تضم هيئات عالمية، اضافة الى نقابة المحامين في بيروت واللجنة الدولية للصليب الاحمر، للبحث في ملف اللبنانيين الذين اعتقلتهم القوات والاجهزه الامنية السورية في لبنان".